المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٥/٢٤

السادات: الاستفتاء يؤكد موافقة الشعب الحاسمة على التطهير

لن نلجأ للاعتقال أو الحراسة أو الاجراءات الاستثنائية وسيتولى مجلس الشعب اصدار قوانين واضحة بمبادىء الاستفتاء

مسئولية المدعى الاشتراكى تطبيق القوانين الجديدة ولمجلس الشعب حق رفض قرارات المدعى أو تعديلها

لست ضد اليسار كمبدأ ولكنى ضد القيادات التى تربت فى أحضان موسكو

ولست ضد الوفد كحزب ولكن على كبيرهم أن يعرف أن مصر الاقطاع لن تعود

مسئولية نقابة الصحفيين أن تتخذ اجراء واضحا ضد الذين يعملون فى الاذاعات العميلة ويشوهون صورة مصر فى الخارج

طلبت اشراك ممثلى الشعب فى اقرار المشروعات الضخمة قبل تنفيذها

نتائج الاستفتاء تمثل نقطة تحول ووقفة هامة يجب استيعاب أبعادها

الرئيس يشرح فى لقائه مع كتاب مصر تصوره لمرحلة مابعد الاستفتاء

فى لقائه أمس بكتاب مصر وصحفييها، أعلن الرئيس السادات أن نتائج الاستفتاء تمثل نقطة تحول ووقفة هامة فى مسار العمل الديمقراطى ، وأنها تعنى موافقة الشعب الحاسمة والقاطعة على البدء بتطهير المسار الديمقراطى سواء على نطاق الاحزاب ، أم فى نطاق العمل الوطنى .

وقال الرئيس السادات : لقد كانت كلمة الشعب حاسمة وقاطعة وباترة ، ولكننا لن نلجأ الى الاعتقال او الحراسة او الاجراءات الاستثنائية ، ولن نعمل سلطات الحاكم العسكرى .. لاننا قد اخترنا الديموقراطية طريقا ، ولا عودة عن ذلك .. وفى استطاعتنا ان نصحح المسار الديموقراطى بالوسائل الديموقراطية ذاتها .

وشرح الرئيس السادات تصوره لمرحلة مابعد الاستفتاء ، معلنا أن مجلس الشعب سوف يبدأ على الفور ـ مستندا الى ارادة الشعب الواضحة ـ فى اصدار قوانين تستند الى المبادىء الستة التى تم الاستفتاء عليها والمهم فى هذه القوانين أن تكون واضحة ومحددة لامكان فيها لاى لبس أو غموض

وقال الرئيس السادات ، أن مسئولية المدعى الاشتراكى هى اعمال هذه القوانين ولكن لمجلس الشعب الحق الكامل فى رفض أو تعديل أو قبول تقارير المدعى الاشتراكى .

السادات يحدد تجاوزات اليسار

وفى تحديده لتجاوزات حزب اليسار اكد الرئيس السادات على عدد من الحقائق :

اولا : اننا لسنا ضد وجود اليسار كمبدأ ، فلقد كان الحزب قائما وكنا نمده بالمساعدات على قدم المساواة مع باقى الاحزاب الاخرى — ولكن القائمين على اليسار أثبتوا أنهم حفنة عفنة قامت وتربت فى كنف الاتحاد السوفيتى

ثانيا : أنه كان من الضرورى بعد حوادث يناير أن نعرض أمر اليسار على الشعب ، خصوصا وأن ا رأى فى عمليات التخريب التى دمرت مواصلات الشعب « ٤٠ أوتوبيسا » وحرقت المجمعات الاستهلاكية وهددت بحرق معظم القاهرة — الحزب يرى فى اعمال التخريب التى قام بها الدهماء « انتفاضة شعبية » .

ثالثا : أن الحزب كان قد أصدر جريدته حتى دون الحاجة الى اذن أو تصريح من أية جهة كانت — تنفيذ القانون الاحزاب — ولقد صدر اربعة عشر عددا من هذه الجريدة ، كلها تحض على الصراع الطبقى ، وتهدد السلام الاجتماعى وكأنما هى النشرة السرية التى يصدرها الحزب وهو لم يزل تنظيما تحت الارض .

وبوضوح شديد — قال الرئيس السادات :

□ انه اعمالا للمبادىء السنة ، فلن يتولى أى شيوعى أى منصب قيادى سواء فى النقابات العمالية أو المهنية او القطاع العام او مجال الصحافة او الاعلام .

وفى هذا المجال — قال الرئيس السادات ، أننا لن نطلب شطب الصحفيين الماركسيين من جدول نقابة الصحفيين ولكن مسئولية النقابة أن تتخذ الاجراءات الواضحة فى مواجهة هؤلاء الذين أساءوا الى سمعة مصر فى الخارج والذين يذيعون بأسمائهم فى الاذاعة السرية التى تمولها بغداد ، والذين حرصوا حتى من قبل حرب اكتوبر على أن يبثوا روح الهزيمة فى الشعب المصرى وأن يؤكدوا لنا زورا استحالة مواجهة اسرائيل .

تجـاوزات الوفـد وأوهام كبـيرهم

□ **وفى تحديده لتجاوزات حـزب الوفد الجديد ، أكد الرئيس السادات على عدد آخر من الحقائق :**

أولا : أنه لا اعتراض البتة على قيام حزب الوفد الجديد ولكن كان على الحزب أن يدرك أن مصر لن تعود الى الوراء وأن عصر الاقطاع والباشـوات قد ولى دون رجعة وأنه من غير المعقول أن يجىء الذين طالبت الثورة بتطهير الاحزاب منهم فى عام ٥٢ ليطالبـوا بالحكم الان ، ولذلك فاننا سوف نبدأ بارادة الشعب عملية التطهير الجديدة لنحمى مستقبل مصر ومصيرها .

ثانيا ، أن « كبير » الوفد لم يدرك أن ثورة ٢٣ يوليـو ومهما كانت تجاوزاتها قد أعادت الى القـاعدة العريضة من شعبنا حقوقها السياسية وسيادتها على مصير بلادها ولكنه — وبدون حياء — يخرج علينا ليزور حقائق التاريخ وليزيف الواقع معلنا :

— أن مصر لم يكن بها اقطاع قبل الثورة .

— ان الثورة مجرد انقلاب عسكرى أيده الشعب .

— ان الثورة قامت لانهاء حـزب الوفد

وردا على هذه الدعاوى الزائفة — قال الرئيس السادات ، ان الشعب كله يعلم ان الثورة قامت لان الاحزاب قد اهترأت وافلست ، كما ان الشعب كله يعلم من الذى أفسد حزب الوفد ، ودفعه الى التعاون مع القصر وسلطات الاحتلال وخربه من الداخل بالرشوة والفساد

وفى خلال حديثه أعلن الرئيـس السادات :

① أنه يرى ضرورة اشراك ممثلى الشعب مع ممثلى الحكومة فى اقرار المشروعات الضخمة قبل تنفيذها كدرس مستفاد من مشكلة هضبة الاهرام .

② أنه سوف يبعث بنتائج الاستفتاء الى مؤسسات السلطات الاربع السلطة التنفيذية ، والسلطة التشريعيـة ، والسلطة القضائية والصحافة .

③ ان مجموع التبرعات التى دفعها الشعب لاصلاح أعمال التخريب التى تمت يومى ١٨ و ١٩ يناير قد بلغت ٨٠٠ ألف جنيه ، دفعها الشعب البسيط من قروشه البسيطة .

④ أنه سوف يعقـد ندوات حوار مماثلة مع كتاب مصر وصحفييها وسوف يكون موضوع الندوة القادمة ، كيف تنهض الصحافة المصرية بمسئولياتها كسلطة رابعة . □